مقابلة مع عُمد الزُرق

الموقع: الزُرق، شمال دارفور

التاريخ: 21 مارس 2020

أجري المقابلة: انطون لين

عُمد الزُوق الثلاثة

- العمدة هو زعيم قبلي تحت الناظر
- العُمد الثلاثة، من اليسار إلى اليمين، هم عُمد الزغاوة والمهرية والقرعان.
- هناك عُمد لناس مختلطين من الزُرق.

الناس

عن الزُرق في الماضي:

أصبحت الزُرق صحراء بالكامل في جفاف عام 1985. منذ ذلك الوقت، أصبح عدد قليل فقط من الناس قادرين على العيش هنا، حيث كانت مصادر المياه الوحيدة بعيدة جدًا. يجب علينا المشي ليوم كامل للوصول إلى الآبار البريطانية القديمة.

"قبل أن نعود إلى هنا مؤخرًا، كنا في هذه الأرض لسنوات عديدة. وجميع القبائل كانت لها علاقات جيدة. وقد دفعنا الجفاف بعيدًا منها وأصبحنا جميعًا مترحلين، ولكن حتى خلال تلك الفترة كانت علاقاتنا بين القبائل جيدة. وهذا تغير فقط عندما جاءت الجماعات المتمردة.

عن الزُرق اليوم:

"لدينا الآن سبعة آبار تسمح لحوالي 2000 شخص بالعيش هنا، وهي موزعة بين القرى. وبدون هذه الآبار، لا يمكننا العيش هنا.

"لدينا مدارس وعيادات وسوق. سيستمر الناس في العودة إلى هنا من أجل هذه الأشياء وسوف ينمو عدد سكاننا.

"الحياة هنا جيدة الآن. لدينا ماء، وإشارة هاتف، ورعاة الإبل سعداء، وأصبحت منطقة آمنة.

"رسالتنا للعالم هي: إننا نريد تطوير مدننا والعيش في أمان".

عن العلاقات القبلية:

الزُرق هم مزيج من الأعراق. من هنا، ليس هناك الكثير قبل ليبيا، ومعظم ما هو في الطريق إليها ينتمي إلى الزُرق أو لشعبها. نحن جميعًا عائلة واحدة مع كل القبائل معًا، ونستخدم نفس المدارس ونفس الآبار ونعيش في سلام مرة أخرى كما فعلنا قبل مجيء المتمردين. جميع الخدمات هنا، مثل الآبار، مجانية للجميع لاستخدامها.

السياسة

عن السياسة في الخرطوم:

"أي من يسيطر على الخرطوم لا يفرق في حياتنا هنا. نحن لا نعرف أي شيء عنهم. فقط الجيش هو الذي يحدث أي فرق هنا. الطعام والمياه والطرق والسلامة والمدارس –يجب أن تأتي كلها من الحكومة وقد طلبناها منهم لكنهم لا يعطونها، لذلك طلبناها من قوات الدعم السريع بدلاً من ذلك.

السلطة

عن الوضع الأمني:

حروب دارفور كان لها تأثير كبير هنا. كانت عمليات القتل والنهب هي المشكلة الرئيسية، بالإضافة إلى إجبار الناس على ترك الأماكن التي كانوا يعيشون فيها.

"ذهب المتمردون بالكامل. وأصبح هذا المكان آمناً".

"قامت قوات الدعم السريع ببناء آبار لنا وتأمين طرقنا، التي كانت خطرة من قبل، مما سمح لنا بالعيش معا في أمن وسلام هنا".

=====